mroftalp htehaB ni knil muideM

عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب أفضل الصيام وغيره الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب افضل الصيام وغيره الحديث الحادي والتسعون بعد المئة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:00:01

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا يا رسول الله انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني اطعم واسقى ورواه ابو هريرة وعائشة وانس ابن ما لك رضي الله عنهم - 00:00:29

ولمسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر هذا الحديث رواه البخاري ومسلم واهل السنن عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال - 00:00:53

رحمة للامة وشفقة عليهم يشق عليهم ذلك قالوا يا رسول الله انك تغسل فانت قدوتنا ونحن نقتدي بك ونريد ان نفعل مثل فعلك قال اني لست كهيئتكم لست مثلكم اني اطعم واسقى - 00:01:23

اطعم واسقى عند هذه الجملة اختلف العلماء رحمهم الله بعض العلماء اخذها على ظاهرها وقال اطعموا واسقى يعني يأتيه الطعام والشراب من الله جل وعلا والجمهور على ان معنى قوله اطعموا واسقى - 00:02:07

اي ان ما يفتح الله علي من الانس والسرور بمناجاة الله جل وعلا يكفيني عن الطعام والشراب فهو عنده ويحصل له من اللذة والاستئناس والسرور بمناجاة الله جل وعلا وما يفتح الله عليه - 00:02:36

من محامده سبحانه ما يجعله يذهل وينسى الطعام والشراب وينسى الجوع الذي يشعر به غيره فلذا كان يواصل اليومين والثلاثة عليه الصلاة والسلام لا يطعم بينهما ونهى امته على الوصال شفقة عليهم - 00:03:13

ولمسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر ايكم اراد ان يواصل اذا كان ولابد وترغبون في المواصلة فلتكن مواصلتكم الى السحر فقط - 00:03:50

ولعل اذنه في هذا صلى الله عليه وسلم خطيبا لخواطرهم ليأخذوا حظهم من هذا الذي ارادوا ان يقتدوا به صلى الله عليه وسلم به فيه فاذن لهم في المواصلة الى السحر - 00:04:15

ولذا بناء على هذا اختلف العلماء رحمهم الله في المواصلة مواصلة اليومين والثلاثة صياما دون ان يطعم او يشرب بينها فمن العلماء من اجاز ذلك وقال اذا كان المرء قادرا فيجوز له هذا لان النبي صلى الله عليه - 00:04:40

وسلم كان يواصل ونهيه نهي شفقة لا نهي تحريم ولا نهي كراهة وانما هو شفقة عليهم بدليل انه واصل بهم في اخر رمضان يوما ثم يوما حتى رأوا الهلال ولو تأخر الهلال كما قال لواسلت كالمنكل لهم - 00:05:07

قالوا واصل بهم فمواصلته بهم دليل الجواز اخرون قالوا يحرم الوصال لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه والنهي يدل على التحريم فلا يجوز للمسلم ان يقع او يفعل ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا قول الائمة الثلاثة - 00:05:33

ابو حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله كلهم قالوا يحرم الوصال ولا يجوز عند الامام احمد رحمه الله في تفصيل والان كان المرء قادرا على هذا فله ذلك وان كان غير قادر فلا يجوز له ذلك. لا يجوز له ان يشق على نفسه - 00:06:01

فان كان قادر فيجوز له ذلك مع الكراهة لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه لا نقول يحرم نقول يجوز له لكن يكره عدم الوصال

افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم رغب فيه وامر بتعجيل الفطر - 00:06:29
المواصلة تحرم المسلم من ثواب تعجيل الفطر ويقع في تأخير الفطر وخاصة اذا واصل الى السحر اما المواصلة هاليومين والثلاثة فهذا كما قال الجمهور والله اعلم انه يحرم على العبد لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما واصل بهم - 00:06:49
واصل بهم مواصلة منكل يعني يريد ان يؤدبهم لما الحوا عليه بالمواصلة واصل بهم ليؤدبهم فلا يعودوا اليها مرة اخرى المعنى الاجمالي الشريعة الاسلامية سمحة ميسرة لاعنة فيها ولا مشقة - 00:07:18
ومشرعها الحكيم يكره الغلو والتعمد. يشرعها صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. لان في ذلك تعذيبا للنفس وارهاقا لها والله لا يكلف نفسا الا وسعها ولان التيسير والتسهيل ابقى للعمل واسلم من السأم والملل - 00:07:46
كلما كان العمل ميسر سهل تكون النفس تشتاق اليه اكثر وتواظب عليه وتحافظ عليه. بخلاف اذا كان في مشقة فقد تكسل عنه احيانا وتتوقف وفيه العدل الذي وضعه الله في الارض - 00:08:10
وهو اعطاء الله ما طلبه من العبادة. يعني لا تقصر في عبادة الله جل وعلا ولا تشق على نفسك لان الله جل وعلا لا يريد منك ان تشق على نفسك ما لا تستطيعه. فاتقوا الله ما استطعتم - 00:08:30
واعطاء النفس حاجتها من مقوماتها لهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصيام وهو ترك ما يفطر بالنهار عمدا في ليالي الصيام وكان صلى الله عليه وسلم لما اعطاه الله ما لم يعطه غيره. يواصل الصيام - 00:08:51
فقال الصحابة انك تواصل ولنا فيك قدوة وذلك قبل ان يعلمهم بميزته عليهم فقال اني لست مثلكم لاني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وليس لكم هذا فتقوون على الوصال وما دمتم راغبين في الايصال - 00:09:16
فمن وجد من نفسه قوة عليه ورغبة فيه فليواصل الى السحر لانه تأخير لعشائه سيكون طعامه في ليالي الصيام وجبة واحدة. يعني بدل ما يتعشى ويتسحر يجمعها جميع ويجعلها سحورا يتسحر. نعم. ومن حكم الصيام التخفف من الطعام - 00:09:43
اختلاف العلماء اختلفوا في الطعام والشراب المذكورين على قولين احدهما انه طعام وشراب حسي. تمسكا باللفظ. وهذا بعيد والله اعلم. انه لو كان طعام حسي ما كان مواصلة كان مفطر - 00:10:12
عندما يأتيه طعام من الجنة او من الله جل وعلا ما يقال له صائم لكنه الاقرب والله اعلم انه القول الثاني نعم والثاني انه يفيض على قلبه من لذة المناجاة والمعارف - 00:10:34
وان توارد هذه المعاني الجليلة على القلب. يشغله عن الطعام والشراب فيستغني عنهما وهذا شيء محسوس المرء اذا استأنس بصاحبه او جليسه او نحو ذلك نسي الطعام والشراب ولا يحس بالم الجوع او العطش - 00:10:53
نعم ولو كان طعاما حسيا لم يكن مواصلا ولم يقل لست كهيئتكم وقد بسط هذا القول فيه ابن القيم في الهدي النبوي المسمى كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد - 00:11:17
واختلفوا في حكم الوصال على ثلاثة اقوال. اختلفوا في الحكم من حيث الجواز والتحريم والكراهة على ثلاثة اقوال محرم ومكروه وجائز مع القدرة فذهب الى جوازه مع القدرة عبدالله ابن الزبير وبعض السلف كعبدالرحمن ابن ابي نعم - 00:11:38
وابراهيم ابن زيد التميمي وابي الجوزاء وذهب الى تحريمه الائمة الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعي وذهب الى التفصيل في ذلك الامام احمد واسحاق وابن المنذر وابن خزيمة وجماعة من المالك - 00:12:10
فهو عندهم جائز الى السحر. مع ان الاولى تركه تحقيقا لتعجيل الافطار ومكروه باكثر من يوم وليلة استدل المجيزون بانه صلى الله عليه وسلم واصل باصحابه يومين وهو تقرير لهم عليه - 00:12:32
ولو كان حراما لم يقرهم وبان عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة بهم يعني قول عائشة رضي الله عنها رحمة بهم يدل على جوازه لانه - 00:12:57
نهاهم شفقة عليهم ورحمة لا تحريم نعم ونهيه عنه كنهيه نهيهم عن قيام الليل خشية ان يفرض عليهم عليه الصلاة والسلام قام من الليل ليلة فصلى بصلاته جماعة ثم من الليلة الثانية صاروا اكثر ومن الليلة الثالثة او الرابعة لم يخرج اليهم صلى الله عليه وسلم -

00:13:14
مع انه يحب منه قيام الليل. لكن خشية ان يفرض عليهم ولم ينكر على من بلغه انه فعله ممن لم يشق عليه فاذا كان المواصل لم يرد التشبه باهل الكتاب - 00:13:47
ولا رغب عن السنة في تعجيل الفطر بل مواصلة والوصال من فعل اهل الكتاب ونهينا عنه لهذا. نعم ولذا قال صلى الله عليه وسلم فضل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر - 00:14:06
تسحروا فان في السحور بركة ولا رغبا عن السنة في تعجيل الفطر لم يمنع من الوصال واستدل المحرمون بنهيه صلى الله عليه وسلم والنفي يقتضي التحريم واما مواصلته بهم فلم يقصد به التقرير. يعني ما يقصد بهذا تقريرهم وانما قصد التنكيل بهم وتأديبهم - 00:14:26
والله اعلم وانما قصد به التنكيل فما هو مبين في بعض الفاظ الحديث؟ كالمنكل لهم. نعم وحين نهاهم لم ينتهوا بل الحوا في الطلب. واوصل بهم التأكيد النهي والزجر. بتأكيد واصل بهم - 00:14:57
طلبهم لتأكيد النهي والزجر وبيان الحكمة في نهيهم وظهور المفسدة التي نهاهم لاجلها وبعد بيان بيان هذا يحصل منهم الاقلاع عنه. وهو المطلوب واما قول عائشة نهى نهي عن الوصال رحمة بهم - 00:15:18
فلا يمنع ان يكون النهي للتحريم بل يؤكده فان من رحمته بهم ان حرمه عليهم. وكل الاوامر والنواهي الشرعية مبينة على الرحمة والشفع مبنية مبنية على الرحمة والشفقة. لان الله جل وعلا ما حرم شيئا على عباده الا شفقة عليهم - 00:15:43
لانه ما حرم عليهم شيئا الا وهو ضار او شاق واما التفصيل الذي اختاره احمد فذكر ابن القيم انه اعدل الاقوال لحديث ابي سعيد لا تواصلوا وايكم اراد ان فليواصل الى السحر. رواه البخاري - 00:16:09
وهو اعدل الوصال واسهله. لانه في الحقيقة اخر عشاءه والصائم له في اليوم والليلة اكلة ولكن الاحسن والاولى ترك الوصال مغلقا ولو لم يكن فيه الا وتعجيل الافطار المرغب فيه لكفى - 00:16:32
ما يؤخذ من الحديث اولا تحريم الوصال ثانيا جوازه للقادر عليه الى السحر. وتركه اولى. جوازه الى السحر فقط وترك الوصال الى السحر اولى وافضل. نعم ثالثا رحمة الشارع الحكيم الرحيم بالامة - 00:16:57
اذ حرم عليهم ما يضرهم رابعا النهي عن الغلو في الدين فان هذه الشريعة سمحة مبسطة تعطي الرب حقه. تعطي الرب حقه. والبدن حقه فان الواجبات الشرعية وجبت لمصالح تعود الى العبد في دينه ودنياه - 00:17:25
وان ملاحظة الشارع لتلك المصلحة هي السبب في الايجاب على العبد فهو جل وعلا ما اوجب على عباده شيئا الا ولهم فيه مصلحة ولا نهاهم وحرم عليهم شيئا الا وعليهم فيه مضرة - 00:17:53
اوامر الشريعة ونواهيها كلها مبنية على جلب المصالح ودرأ المفاسد الوصال فيه غلو وفيه مشقة على النفس لان النفس تطيق الصيام اليوم لكن اذا اضيف اليه يوم اخر وليلته ويوم ثالث وليلته شق وتألم وما - 00:18:11
بل وربما يضعف ويمرض او قد يوصله الى الهلاك بسبب قلة وسوء التغذية خامسا ان الوصال من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لانه الذي يقدر عليه وحده ولا يلحقه احد في هذا المقام. لان الاخرين لا يشبهونه عليه الصلاة والسلام - 00:18:38
سادسا ان معنى الطعام والشراب بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هو لذة المناجاة وسرور النفس الكبيرة. بلقاء محبوبها وله شواهد في الناس وهذا المعنى الذي يحصل لخليل الرحمن وحبيبه محمد صلوات الله وسلامه عليه لا يلحقه فيه احد - 00:19:10
سابعا ان غروب الشمس وقت للافطار ولا يحصل به الافطار كما تقدم والا لما كان للوصال معنى اذ صار مفطرا بغروب الشمس اذا صار اذا صار مفطرا بغروب الشمس. يعني ان غروب الشمس لا يجعل المرء مفطرا بالفعل - 00:19:39
وانما هو وقت للافطار فان افطر فذلك افضل. وان اخر فطره الى السحر جاز له ذلك ولم يعتم ولا يعتبر مفطرا. نعم ثامنا فيه ثبوت الخصائص للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:03

ستكون مخصصة لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اي ان الاقتداء بالرسول الله عليه وسلم فيما لم يكن من خصوصياته اما ما كان من خصوصياته صلى الله عليه وسلم - 00:20:23

فلا يقتدى به فيه والله جل وعلا اباح له من النساء اكثر من اربع فلا يقتدى به في هذا وانما الحلال للمسلم اربع فاقل ولا يحل له ان يزيد على الاربع خلافا لما تقوله بعض الطوائف الضالة في الاقتداء به في نكاحه صلى الله عليه - 00:20:44

وسلم اكثر من اربع الحديث الثاني والتسعون بعد المئة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر النبي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار - 00:21:09

ولا اقومن الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي قلت ذلك فقلت له قد قلته بابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر. ونم ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام - 00:21:32

ان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني لاطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني لاطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما وافطر. وافطر يوما فذلك صيام داوود عليه السلام. وهو افضل - 00:21:56

الصيام فقلت اني لاطيق افضل من ذلك فقال لا افضل من ذلك وفي رواية قال لا صوم فوق صوم اخي داود عليه السلام شطر الدهر شطر شطر الدهر يوما وافطر يوما - 00:22:23

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه الصحابي الجليل كان من حفاظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المكثرين من حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:49

ومن عباد الصحابة ومن فقهائهم رضي الله عنه وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول لا احد يحفظ اكثر مني من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الا ما كان من عبد الله ابن عمرو ابن العاص فانه يكتب ولا اكتب - 00:23:08

يعني كان يكتب ثم يحفظ رضي الله عنه وكان من عباد الصحابة رضي الله عنهم ومن خيارهم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث ان اباه عمرو بن العاص رضي الله عنه شكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:34

لان اباه زوجه امرأة من قريش فمكث وقتا طويلا ثم جاء اليها يسألها عن زوجها فقالت نعم الرجل عبد الله كان يصوم النهار ويقوم الليل واخبرته بانه لم يقرب منها - 00:23:55

فذهب ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتكاه عليه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت قلت والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل؟ قال نعم. بابي انت وامي يا رسول الله. قلت ذلك - 00:24:19

وقال انك لا تستطيع هذا فيه مشقة عليك صوم وافطر وصم من الشهر ثلاثة ايام يقول في بعض الاحاديث فقلت يا رسول الله دعني استمتع بقوتي وشبابي في طاعة الله - 00:24:40

وقال صم يوما وافطر يومين قال اني اطيق افضل من ذلك قال صم يوما وافطر يوما قال اني اطيق افضل من ذلك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك - 00:25:07

افضل الصيام هو صيام داوود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى عليه الصلاة والسلام وهو من السابقين الى الاسلام رضي الله عنه روي انه اسلم قبل اباه - 00:25:26

قبل ابيه عمرو بن العاص رضي الله عنهما ولم يكن بينه وبين ابيه من العمر سوى احدى عشرة سنة رضي الله عنه يعني ولد وعمر ابيه احدى عشرة سنة ان ابوه بلغ في هذه السن وولد له وهو في هذه السن - 00:25:52

وهذا الحديث يدل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الامة وشفقته عليهم تفقده لاحوالهم هذا الصحابي لما اقسم ان يصوم النهار وان يقوم الليل دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وراوده في هذا وبدأ - 00:26:23

شيئا فشيئا حتى لم يأذن له في الزيادة. على صيام داوود عليه الصلاة والسلام المعنى الاجمالي مجمل معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان عبد الله ابن ابن عمرو اقسم على ان يصوم فلا يفطر ويقوم - 00:26:54

لا ينام كل عمره فسأله هل قال ذلك؟ قال نعم فقال ان هذا يشق عليك ولا تحتمله وارشده الى الطريق. قد يحتمل في حال شبابه

وقوته. لكن في حال كبره اذا مد الله في عمره صعب عليه - 00:27:26
وقد كان في اخر حياته رظي الله عنه يقول يا ليتني قبلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني تنازلت عن صيام يوم فطر يوم لانه شق عليه وكان رظي الله عنه احيانا يفطر ايام متوالية - 00:27:46
ثم يقضيها يفطرها ليتقوى ثم يقضيها لان لا يخلف ما اتفق عليه مع النبي وصلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وارشده الى الطريقة المثلى وهو ان يصوم بعض الايام ويفطر بعضها ويقوم بعض الليل وينام بعضه - 00:28:09
وان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام ليكون كمن صام الدهر فاخبره انه يطيق اكثر من ذلك. وما زال يطلب الزيادة من الصيام حتى انتهى الى افضل الصيام وهو صيام داوود عليه السلام. وذلك ان يصوم يوما ويفطر يوما - 00:28:34
وكذلك في الصلاة في قيام الليل رضي الله عنه قال ليلة بالقرآن كله دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اقرأوا القرآن في شهر قال اني اطيق افضل من ذلك - 00:28:58
يعني يا رسول الله استمتعوا بشبابي وقوتي قال اقرأه في عشرين يوما قال اني اطيق افضل من ذلك وتنازل معه الى عشرة ايام ثم الى سبعة ايام ثم الى ثلاثة ايام وقال لا - 00:29:17
تقرأه في اقل من ثلاثة ايام وطلب المزيد لرغبته في الخير رضي الله عنه فقال لا صوم افضل من ذلك ما يؤخذ من الحديث اولا رغبة عبد الله بن عمرو بن العاص في الخير وقوته فيه - 00:29:36
اذ اقسم على صيام الدهر وقيام كل الليل ثانيا معرفة النبي صلى الله عليه وسلم مدى القدرة على العمل. وعاقبته اذا اخبره انه لا يستطيع ذلك معنى انه سيشق عليه وقد كان - 00:30:00
فان عبد الله تمنى في اخر ايامه انه لو قام مع النبي صلى الله عليه وسلم على عمل يدينه ويقدر وعليه فهو توفي رضي الله عنه من سنة ثلاث وستين او خمس وستين من الهجرة رضي الله عنه وارضاه - 00:30:22
وكان من عباد الصحابة رضي الله عنهم ثالثا تقدير النبي صلى الله عليه وسلم العمل بقدر بقدر صاحبه اذ قصر عبد الله اولا على ثلاثة ايام من كل شهر فلما طلب المزيد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فيه الرغبة والقدرة قال فصم يوما وافطر يومين - 00:30:41
فلما اظهر الرغبة في طلب الزيادة ارشده الى افضل الصيام فقال فصم يوما وافطر يوما رابعا ان اخر حد للصيام الفاضل خامسا قراءة صيام الدهر لانه مخالفة لقوله صلى الله عليه وسلم فصم وافطر - 00:31:12
والحديث لا صام من صام الابد سادسا سماحة هذه الشريعة حيث يكره فيها التعمق والتنطع ويطلب فيها السهولة واليسر لانه انشط على العمل وادوم على وهكذا ينبغي للمسلم ان يداوم على العمل الذي يستطيعه - 00:31:37
ولا يشق على نفسه فيثقل عليها العمل الصالح يعالج نفسه عند محاولة الزيادة من الاعمال الصالحة تدريجيا شيئا فشيئا فاذا تمكن من هذا ورأى يسرع وسهولته عليه نقلها الى ما هو اعلى. وهكذا تدريجيا حتى - 00:32:03
الى العمل وتؤديه باطمئنان وراحة وقبول ورغبة فيما عند الله جل وعلا نعم الحديث الثالث والتسعون بعد المئة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:32
ان احب الصيام الى الله صيام داوود واحب الصلاة الى الله صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما هذا الحديث دل عليه بالترجمة في قوله باب فضل الصيام - 00:32:55
وغيره اي انه ورد في هذا الباب فضل الصلاة كذلك الاحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله - 00:33:22
اه صيام داوود احب اشي منا وخبرها صيام احب الصيام الى الله صيام داوود. يعني هذا افضل الصيام واحبه الى الله جل وعلا واحب الصلاة الى الله يعني صلاة التطوع صلاة الليل - 00:33:39
واحب الصلاة الى الله صلاة داوود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما فهذا افضل عمل يؤديه المرء في الصلاة صلاة الليل والصيام صيام التطوع - 00:34:05

الصيام يوما بعد يوم الصلاة ينام نصف الليل يعني اوله ثم يقوم ثلث الليل ثم ينام سدسه من اجل ان يتقوى بهذه النومة الاخيرة على صلاة الفجر وما بعدها من عمل النهار - 00:34:33

نعم المعنى الاجمالي تقدم ذكر سماحة هذه الشريعة ويسرها فان الذي خلق الثقلين لعباده لعبادته احب ان يعبدوه بما يسهل عليهم بلا كلفة ولا مشقة فان احب الصيام اليه والصلاة ما كان النبي داود عليه الصلاة والسلام يتعبد بهما - 00:34:55

وذلك انه كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان ينام النصف الاول من الليل ليقوم نشيطا خفيفا على العبادة فيصلي ثلثه ثم ينام سدسه الاخير ليكون نشيطا لعبادته اول النهار وهذه الكيفية هي التي رغبها المشرع الحكيم - 00:35:27

هي التي رغبها المشرع الحكيم ما يؤخذ من الحديث اولا ان ان صيام يوم وفطر يوم هو افضل الصيام بما فيه صيام الدهر ثانيا اننا ما النصف الاول من الليل وقيام ثلثه - 00:35:53

ثم نوم سدسه افضل القيم لما فيه من اخذ النفس النفس حاجتها من الراحة اولا ان القيام وقت النزول الالهي كان الله جل وعلا كما ثبت في الحديث الصحيح ينزل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا نزولا يليق بجلاله وعظمته في نادي هل من سائل فاعطيه - 00:36:15

هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ الى ان يطلع الفجر ثم نوم السدس الاخير ليكون ويؤمن بهذا الحديث ولا يكيف ولا يقال كيف ينزل والله جل وعلا يفعل ما يشاء - 00:36:42

وله التصرف الكامل جل وعلا. ولا يجوز ان تقاس افعاله جل وعلا بافعال خلقه وانما نؤمن بما ثبت في كتاب الله جل وعلا وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفات الباري جل وعلا سواء كان الصفات ذاتية - 00:37:03

والسمع والبصر والقدرة او فعلية كالنزول والاستواء والمجيء وغير ذلك من الصفات نعم ثم ينام السدس الاخير ليكون انشط لصلاة الصبح واذكاره ثالثا ان العبادة المرأة اذا قام في اثناء الليل وطول القيام - 00:37:30

اذا جاء وقت صلاة الفجر اذا به قد ظعف فاذا نام قبل صلاة الفجر قليلا ينشط لصلاة الفجر وما بعدها من الاذكار وعمل النهار وغير ذلك ثالثا ان العبادة قسط وعدل فلا يغفل عن عبادته - 00:37:59

ولا يغلو فيها لان لربك عليك حقا ولاهلك عليك حقا وآتي كل ذي حق حقه قال شيخ الاسلام ابن تيمية الشرع جاء بالعدل في كل شيء والاسراف في العبادات من الجور الذي نهى عنه الشارع - 00:38:23

وامر بالاقتصاد في العبادات. ولهذا امر بتأجيل الفطر وتأخير السحور ونهى عن الوصال فالعدل في العبادات من اكبر مقاصد الشرع. يعني لا افراط ولا تفريط لا زيادة وتجاوز في شق المرء على نفسه - 00:38:45

ولا يفرط في طاعة الله ويضيع نفسه فيترك شيئا مما اوجب الله عليه والامر المشروع المسنون جميعه مبناه على العدل والاقتصاد والتوسط الذي هو خير الامور واعلاها رابعا ان الله تبارك وتعالى يتعبدك بانواع كثيرة من العبادات - 00:39:09

فاذا اوغلت في نوع منها وتركت الباقي. اذا اوهلت يعني كثرت في شيء منها قد يكون على حسابه الباقي فمثلا اذا بكر بقيام الليل ثم لم ينم قبل الفجر ربما اذا - 00:39:43

صلاة الفجر غلبته عيناه وتخلف عن صلاة الفجر او صلى الفجر وهو في حالة كسل ونوم ثم نام بعد صلاة الفجر وترك الاذكار المستحبة التي تقال بعد صلاة الفجر في استقبال النهار - 00:40:04

فلا ينبغي للمرء ان يوغل يعني ان يزيد في شيء من العبادات على حساب شيء اخر مثلا مثلا يصوم ويكثر الصيام ويتخلف عن كثير من الواجبات لانه صائم لانه صائم لا يا اخي - 00:40:26

لا تتخلف وادي الواجبات التي عليك سواء كانت لله او للناس ولا تكثر الصيام اذا لم يشق عليك واذا شق عليك الصيام فلا تصم وتترك الواجبات كمن يصوم مثلا وينام عن الصلاة والعياذ بالله هذا خاسر - 00:40:48

يصوم تطوعا وينام عن الفريضة فريضة الصلاة هذا الى الخسارة اقرب والهلاك وهكذا ينبغي للمسلم ان يواظب على العبادات التي لا تشق عليه بحيث لا تكون على حساب عبادات اخرى يتركها - 00:41:09

فاذا اوغلت في نوع منها وتركت الباقي فينبغي ابقاء شيء من القوة لسائر العبادات كما ان العادات التي على الانسان من معاشرة اهله وزيارة اصدقائه وطلبه الرزق في الدنيا ومحادثته اولاده ونومه اذا نوى بذلك الاجر واداء الحقوق كانت هذه العادات - 00:41:32
كما في قوله صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر يجامع زوجته ويؤجر قال نعم ارأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر فكذا اذا وضعها في الحلال كان له اجر - 00:42:04
فالعادات اذا احتسبها المرء اجر عليها كما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اني احتسب نومتي كما احتسب قومتي يعني تنام لتتقوى بنومها هذا على العبادة كما تحتسب عند الله جل وعلا قيامها للعبادة - 00:42:28
وهكذا المرء مثلا يوانس اهله يحادثهم ويستقبل ويزور اصدقائه ونحو ذلك كل هذا اذا احتسبه فانه يؤجر عند الله جل وعلا ففضل الله واسع وبره كبير نعم الحديث الرابع والتسعون - 00:42:55
الحديث الرابع والتسعون بعد المئة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى. وان اوتر قبل ان انام - 00:43:22
هذا الحديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة كما وصى ابا ذر رضي الله عنه بهذه الوصية ووصيته صلى الله عليه وسلم لفرد من افراد الصحابة وصية للامة قاطبة ما لم يكن خصوصيا - 00:43:43
هذا الصحابي وهذا العمل ليس خصوصيا لابي هريرة. فهو صلى الله عليه وسلم يوصي الامة بصيام ثلاثة ايام من كل في شهر لان الحسنة بعشر امثالها فاذا صام ثلاثة ايام كانه صام ثلاثين يوما فيكون كانه صام الشهر كله - 00:44:05
واذا صام الشهر كله صام الدهر كله. بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وهكذا ينبغي للمسلم ان يحافظ على هذا ولا يكن عهده بالصيام بنهاية رمضان وانما يستصحب معه شيء - 00:44:26
ام من صيامه رمضان لسائر العام فيواظب على صيام ثلاثة ايام من الشهر او صيام الخميس من كل اسبوع او صيام الاثنين او الجمع بينهما صيام الاثنين والخميس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على صيامهما - 00:44:46
صيام الاثنين والخميس وقالهما يوم ان تعرض فيهما العباد الاعمال على الله واحب ان يعرض عملي وانا صائم وركعتي الضحى مما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى - 00:45:07
واقلها ركعتان واكثرها ثمان ركعات ووقتها من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر يعني بعد طلوع الشمس بعشر دقائق تقريبا الى ان تقف الشمس في وسط السماء يعني قبيل وقت صلاة الظهر بدقائق قليلة - 00:45:26
كل هذا وقت لصلاة الضحى وافضله حين تشتد حرارة الشمس. لقوله صلى الله عليه وسلم الاوابين حين ترمض الفصال. يعني تشتد حرارة الرمضة على الفصيل فتجده يضع رجلا اخرى بجوار امه من حرارة الشمس - 00:45:47
وان اوتر قبل ان انام. اوصاهما بان يوتر قبل ان يناما والنبي صلى الله عليه وسلم كان اكثر وتره في السحر اخر الليل تقول عائشة رضي الله عنها من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله واوسطه - 00:46:14
واخره وانتهى وتره الى السحر فكيف الجمع بينهما؟ نعم من يثق من نفسه القيام فوتره اخر الليل افضل لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن لا يثق من نفسه القيام يخشى ان لا يقوم فليوتر قبل ان ينام - 00:46:39
حتى يطمئن على وتره. ثم ان اوتر قبل ان ينام ثم قام فيصلي ما تيسر له بدون وتر. لقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة والافضل ان يوتر - 00:47:04
قبل ان ينام هذا في حق من لا يثق من نفسه القيام. اما من يثق من نفسه القيام فتأخيره اخر الليل افضل ثم اذا اخر الوتر ولم يقم له ويستحب له ان يقضيه نهارا ضحى شفعا لا وترا. اذا كان يوتر بثلاث فيقظيه - 00:47:25
في ركعتين ركعتين اربع ركعات وان كان يوتر بخمس فيقظيه ركعتين ركعتين ركعتين ست ركعات وان كان يوتر بوتر النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة فيصليه - 00:47:51
اثنتي عشرة ركعة او اربع عشرة ركعة. يعني يجعله شفعا لا وترا فلا يوتر ضحى وانما يقضي الوتر ضحى شفعا لا وترا. نعم المعنى

الاجمالي اشتمل هذا الحديث الشريف على ثلاثة وعلى ثلاث وصايا نووية كريمة - 00:48:10
الاولى الحث على صيام ثلاثة ايام من كل شهر لان الحسنة بعشرة امثالها ويصير صيام ثلاثة الايام كصيام الشهر كله والافضل ان تكونوا الثلاثة. الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر - 00:48:36
كما ورد في بعض الاحاديث وفي تخصيصها بهذه الايام فوائد طبية الثانية ان يصلي الظهر ان تكون ايام البيض وايام البيض هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت ايام البيض وليالي البيض لابي ظاظي ليلها بكون القمر بدرا - 00:48:58
الثانية ان يصلي الضحى واقلها ركعة لا سيما في حق من لا يصلي من الليل لابي هريرة الذي اشتغل بدراسة العلم اول الليل وافضل وقتها ارتفاع الضحى حين ترمض الفصال. كما جاء في حديث اخر - 00:49:25
الثالثة ان من لا يقوم اخر الليل فليوتر قبل ان ينام كي لا يفوت وقته. وكانت هذه الوصية في حق ابي هريرة وامثاله ممن ينامون عن الوتر اخر الليل. يعني ما يثق من نفسه القيام اخر الليل لان ابا هريرة رضي الله - 00:49:51
كان يدرس ويذاكر الحديث الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فربما نام متأخرا ثم لا يستيقظ للوتر اخر الليل فوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بان يوتر قبل ان ينام. نعم - 00:50:12
الثالثة الا ان من لا يقوم اخر الليل فليوتر قبل ان ينام كي لا يفوت وقته. وكانت هذه الوصية في حق ابي هريرة وامثاله ممن ينامون عن الوتر اخر الليل - 00:50:33
ما يؤخذ من الحديث اولا استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر. والاولى ان تكون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقد ورد في تعيينها حديث قتادة ابن ملحان الذي اخرجه اهل السنن - 00:50:50
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نصوم ايام البيض ثالث عشر ثالث عشرة ورابع عشرة وخامس عشرة وقال هي كهيئة الدهر كهيئة الدهر لان صيام ثلاثة الايام من الشهر كصيام الشهر كله لان الحسنة - 00:51:11
بعشر امثالها وهذه غنيمة ثانيا استحباب صلاة الضحى والمواظبة عليها لمن لم لمن لم يقم صلاة لصلاة الليل لان لا تفوته صلاة الليل والنهار. وصلاة الظحى الركعتا الظحى تكفي عن ثلاث مئة وستين صدقة على ابن ادم - 00:51:32
في كل يوم لان على كل على كل ادمي كل مسلم كل يوم تطلع فيه الشمس على كل سلامى صدقة والسلامى المفصل وفي ابن ادم ثلاثمئة وستون مفصل فعليه في كل يوم ثلاث مئة وستون صدقة. ومن رحمة الله جل وعلا بعباده ولطفه بهم ان لم يجعل هذه الصدقات صدقة - 00:51:56
مالية فتشق عليهم. بل كل تسبيحة صدقة. وكل تكبيرة صدقة. وكل تحميدة صدقة. وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويكفي من ذلك يعني عن هذه الصدقات كلها ركعتان يركعهما من الضحى - 00:52:22
ثالثا الوتر قبل النوم في حق من يغلب على ظنه انه لا يقوم اخر الليل اما من غلب على ظنه القيام فيؤخره اليه وان فاتح بنوم او نسيان فالمستحب ان يقضيه - 00:52:45
رابعا ان هذه الاحكام الثلاثة المذكورة من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم الغاء السوء صلى الله عليه وسلم الغالية التي ينبغي ان يعتني فيها ويحرص عليها لانها عظيمة النفع جليلة القدر - 00:53:07
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل رجل له بنت رضعت من ابنة اخيه هل الرابعة تحرم على اخواني المرضعة وابناء عمها - 00:53:28
يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب فاذا رضعت المرأة الطفلة من امرأة اصبحت بنتا لها وبنتا لزوجها وبنتا لابويها ولابوي زوجها واختا لاولادها من زوجها هذا ومن غيره ولاولاد زوجها - 00:53:50
منها ومن غيرها من النساء. فهي اصبحت بنتا لهذا الرجل وبنتا لهذه المرأة اه يقول السائل اذا كانت زوجتي مريضة ومن الله عليها بالشفاء واشتريت شاة وذبحتها شكرا لله تعالى. فهل في ذلك شيء - 00:54:16
لا بأس بهذا لان ما دامت الذبيحة لوجه الله جل وعلا وشكرا لله تعالى فهذا من شكر النعمة يقول السائل انه سافر يوم الجمعة لزيارة

قريب خارج مكة حيث لا يوجد هناك مسجد ونحن ستة وصلينا الظهر هل علينا شيء في عدم صلاتنا الجمعة - 00:54:42
سفر المسلم يوم الجمعة اول النهار وتركه صلاة الجمعة مكروه ويحرم عليه السفر بعد الزوال فاذا سافر بعد الزوال وصلى الجمعة في مكان اخر فلا بأس بذلك ويكره له ان يسافر قبل الزوال. فاذا سافر قبل الزوال ولم يجد مسجدا يصلي فيه الجمعة. وصلى - 00:55:10
طهرا فصلاته حينئذ صحيحة. لكنه يكره له تعمد السفر يوم الجمعة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحرص على السفر والخروج يوم الخميس. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده - 00:55:39
رسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:59